

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة الخامسة، العدد العاشر، ربيع وصيف ١٤٤٢/١٤٠٠، ص ٦٠-٣٣
DOI: 10.22099/JSATL.2021.39708.1123

الاتساق النحوي في الكتابات العلمية باللغة العربية لناطقها الأصليين ومتعلميها الإيرانيين

بهاره صمدي^١، مريم جلائي^{٢*}، عباس إقبالي^٣، وليد أحمد العناني^٤

١- مرشحة للدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إيران.

٢- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إيران.

٣- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إيران.

٤- أستاذ في كلية العلوم التربوية والآداب بجامعة الأونروا، الأردن.

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/١١/١٨ تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٢/٢٢
١٤٤٢/٠٦/٢٣ ١٤٤٢/٠٩/٣٠

الملخص

الكتابة مهارة لغوية متقدمة والمرحلة الأخيرة من المهارات الأربعة في الكفاءة اللغوية وفي هذه المرحلة يتوقع أن يستخدم المتعلم المفردات والتراكيب والجملة في أسلوب صحيح ومتقن ليعبر عن أفكاره وينقلها إلى الآخرين بلغة سليمة ويقوم بإنتاج نص تراعى فيه مقومات النص وبما أن الاتساق هو أحد المقومات النصية، فتناول هذا البحث الاتساق في الكتابات العلمية للناطقين باللغة العربية ومتعلميها الإيرانيين بدراسته أداء المجموعتين في استعمال أدوات الاتساق في كتاباتهم دراسة تقابلية، مستخدماً نظرية "الاتساق" لـ"مايكل هالدي" و"رقية حسن". ودراستنا هذه قامت على عنصرَي الإحصاء والتحليل. تم اختيار عينات عشوائية من ٣٠ رسالة ماجستير من طلاب الأدب العربي من الناطقين بالعربية ومتعلمي العربية الإيرانيين. فقمنا برصد عناصر الاتساق في العينتين وإحصائها بصورة دقيقة وتحليل المعطيات، وتقويم مدى نصية تعابيرهم الكتابية وفق نظرية الاتساق. وقد توصلت الدراسة إلى أن كل المتغيرات السبعة عشر في رسائل الناطقين بالعربية أكثر تواتراً من رسائل الطلاب الإيرانيين. فبالتالي، من حيث العدد، كانت التواترات في كتابة المجموعة الأولى أكثر من المجموعة الثانية. كما أظهرت نتائج اختبار T أن معدل الاستخدام لأدوات الاتساق في كتابة الطلاب الناطقين بالعربية يكون أكثر من معدل ذلك في كتابة المجموعة الأخرى وهناك فارق ملحوظ وإيجابية فترة الثقة منحت الكتابات العلمية للناطقين بالعربية تواتر عناصر الاتساق وكثرتها، لذلك تم تأكيد فرضية البحث بمعنى أن كتابة المجموعة الأولى أكثر تماسكاً من كتابات المجموعة الثانية وهذا التكرار الأكثر في رسائل الناطقين بالعربية يجعلها نسيجاً ملتصقاً مترابطاً؛ لأن توفر عناصر الاتساق يساعد على انسجام النص وترابط أجزاء بعضها مع بعض بينما في بعض رسائل الطلاب الإيرانيين وجدنا أن انعدام الاتساق وأخطائهم الكتابية خاصة في استعمال الروابط جعلت كتابتهم مشتتاً مما سببت إعاقة فهم المتلقي.

الكلمات الدلالية: علم اللغة النصي، الاتساق، الكتابة العلمية، طلاب اللغة العربية وآدابها من الناطقين بالفارسية، طلاب اللغة العربية وآدابها من ناطقيها الأصليين.

* الكاتبة المسؤولة: maryamjalaei@kashanu.ac.ir

التمهيد

"إن الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوياً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير" (نصر، ١٩٩٤، ٢٤٨) "وإنها مفهوم لغوي واسع مرتبطة بالتفكير وهي بمثابة المخبر الذي يتفاعل فيه كل ما لدى الفرد من خبرات لغوية ومعارف ومهارات عقلية وأدائية وفنية مكتسبة وهي في الوقت ذاته المرآة التي تعكس شخصية الفرد في مواقف الكتابة" (خصاونة، ٢٠٠٨، ٢٧).

الكتابة هي المرحلة الأخيرة والمتقدمة من المهارات الأربعة في تعليم أي لغة وفي هذه المرحلة يرجى أن يقوم متعلم اللغة بإنتاج النص مراعيًا فيه مقومات النص وبما أن الاتساق والتناسك أحد هذه المقومات، فتتناول هذه المقالة دراسة الكتابات العلمية للطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية والطلاب الناطقين بها في هذا الفرع دراسة تقابلية؛ لوصف كيفية استخدامهم لأدوات الاتساق النصي، ومعرفة كمية هذا الاستخدام من حيث القلة والكثرة وتعالج مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية ودراسة نصية كتاباتهم العلمية من خلال معرفة تحقق الاتساق فيها؛ لأن تحقق الاتساق في نص ما يجعله متماسكاً مترابطاً متلاحماً وعناصر الاتساق تقوم بخلق الاستمرارية في النص.

وتهدف الدراسة إلى وصف واقع استخدام متعلمي اللغة العربية وناطقها وسائل الاتساق النصي في كتاباتهم بعد الانتهاء من مرحلة الماجستير والمقارنة بين هاتين المجموعتين في نوعية استخدام هذه العناصر كإحدى مقومات النص وتواترها من حيث القلة والكثرة والكشف عن مدى نصية كتابتهم.

وأهمية الدراسة ترجع أولاً إلى أن نظرية الاتساق النصي من أهم المعايير في انسجام النص وجودته وبراعته ولعناصر الاتساق دور هام في مقروئية النص وتحقيق الاستمرارية فيه وثانياً نتائج هذه الدراسة تفيد متعلمي اللغة العربية لارتقاء مهارة الكتابة كإحدى المهارات الأربعة في الكفاءة اللغوية وتعليم اللغات، بينما تفيد الباحثين والمدرسين في الوقوف على بعض جوانب ضعف المتعلمين والطلاب في مستوى الكتابة وتساعد أيضاً القائمين على تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في الجامعات ومعاهد تعليم اللغة ومدرسي هذه اللغة في التركيز على تعليم عناصر الاتساق النصي ودورها

في إنتاج نص يراعى فيه مقومات النص وتحديد بعض نقاط الضعف الموجودة في تعليم اللغة. و تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما أبرز أدوات الاتساق التي أكثر المتعلمون من استخدامها في كتاباتهم؟

ما الفرق بين استخدام الطلاب الناطقين بالعربية و متعلميها الإيرانيين لعناصر الاتساق؟

كيف أثر كمية تواتر أدوات الاتساق في جودة مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية والناطقين بها؟

الدراسات السابقة

اللافت للانتباه أن ثمة دراسات وفيرة في الإنكليزية والعربية والفارسية تناولت موضوع النص، علم اللغة النصي والاتساق النصي وعناصره إضافة إلى ذلك هناك مقالات ورسائل جامعية عديدة في إيران والدول العربية تناولت دراسة الاتساق النصي في مختلف النصوص منها القرآن الكريم، نهج البلاغة، الدواوين الشعرية والروايات و... ولكننا ما حصلنا على دراسة تعالج كيفية توظيف هذه العناصر في رسائل الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في الاختصاص نفسه و المقارنة بين كتابة المجموعتين من حيث نوعية استخدام عناصر التماسك ودراسة مدى نصية هذه الكتابات واستخدام الروابط كعنصر من عناصر التماسك النصي في كتابة المتعلمين. والمصدر الوحيد الذي تناولت كيفية عناصر الاتساق في كتابة متعلمي اللغة العربية، هو أطروحة دكتوراه جعفرى نژاد (١٣٩٨) التي قامت بدراسة العثرات الاتساقية والانسجامية للكتابة عند متعلمي العربية الإيرانيين وعالجت إنشاءات ٨٦ طالب من طلاب جامعة طهران و جامعة كاشان بين سنة ٩٥ إلى ٩٨ و توصلت إلى أن أكثر الأخطاء الكتابية في قسم الاتساق النحوي يرتبط بالإحالة أو المرجعية والتعريف وبالنسبة إلى الاتساق اللغوي يرتبط بالتكرار و عدم التناسب بين المفردات و بالنسبة إلى الروابط الاستخدام المفرط والخطأ أحياناً لحرف الواو وهذه الرسالة أيضاً قامت بدراسة كتابة الطلاب الإيرانيين فحسب ولم تتطرق إلى الرسائل باللغة العربية والمقارنة بين المجموعتين في التعبير الكتابي.

والثوابية في رسالته الماجستير (٢٠١٥) تناول عثرات الخطاب المكتوب لدى الطلبة الناطقين بغير العربية بمستوياتها المعجمية والتركييبية والدلالية، وقام بتحليل تلك العثرات وصولاً إلى بيان أثرها في انعدام تحقيق التماسك النصي والانسجام الخطابي

معتمدة على عينة من خطابات طلبة الجامعة الألمانية الأردنية الناطقين بغير العربية. وقد توصلت الدراسة إلى أن خطابات الطلبة الناطقين بغير العربية ترهل بالعثرات المعجمية والعثرات التركيبية والعثرات الدلالية المنطقية، وهذا الترهل أفقد خطاباتهم التماسك والانسجام مما أسهم بإيجاد الأثر السلبي على قدرة المتلقي على فهم تلك الخطابات وقراءتها وتحليلها لأنها لاتصل حدود النصية ومرتبها.

مراجعة الأدب النظري

٢- مفهوم النص ولسانيات النص (علم اللغة النصي)

"تجاوزت الدراسات اللسانية النصية حدود البنية اللغوية الصغرى (الجملة) إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل هي "النص"؛ حيث أصبح النص يشكل مفهوماً مركزياً في الدراسات اللسانية المعاصرة التي تتفق حول ضرورة مجاورة الجملة في التحليل البلاغي إلى فضاء أرحب وأخصب في مجاورة العمل الفني وهو "الفضاء النصي". ويعد النص الصورة الكاملة والمتناسكة التي يتم عن طريقها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية؛ وحيث لم تعد الجملة كافية لكل مسائل الوصف اللغوي، فلا بد أن يتجه الوصف في الحكم على الجملة من وضعها في إطار وحدة كبرى هي النص" (بوهادي، ٢٠١٣، ٥٤).

"تشكل كل متتالية من الجمل نصاً شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، تتم هذه العلاقات بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة" (الصبيحي، ٢٠٠٨: ٧١ نقلاً عن هاليدي وحسن) وإنه "وحدة لغوية مهيكلية بحيث تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة وهذا ما يجعل من النص كلاً مترابطاً منسجماً" (المصدر نفسه: ٨٠) و "لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ويهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الاتساق أو التماسك ووسائله وأنواعه" (الفاقي، ٢٠٠٠: ٣٦٣٥). فما المقصود بمفهوم الاتساق النصي؟ وما هي أدواته وآلياته؟

٣ مفهوم الاتساق (التماسك) (cohesion)

لغةً: "الاتساق لغةً يعني الانتظام والانضمام. فالاتساق الشيء يعني انضمام بعضه إلى بعض واجتماعه حتى يكون منتظماً منسجماً" (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤، "وسق").

و"التماسك يأتي في اللغة مقابلاً للتفكك وهو بهذا يعني الترابط التام، والشدة والصلابة وترابط أجزاء الشيء حسيّاً أو معنوياً" (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤، "م س ك").

اصطلاحياً: "هذه المفردة من المصطلحات التي ظهرت في إطار علم اللغة النصي و"هويترب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط" (مصلوح، ١٩٩١: ١٥٤).

"يعد الاتساق من أبرز خصائص النص؛ حيث لا يقوم إلا به ويقصد بالاتساق النصي، تلك الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستقرار في ظاهر النص" (بحيري، ١٩٩٧: ٨٥) وهي «مجموعة الإجراءات المستعملة في توفير الترابط الرصفي بين عناصر ظاهر النص، كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة، وجعل أجزاء النص متماسكة بعضها ببعض» (ديوجرانند، ١٩٩٨: ١٠٣) وقيل: «أبرز ما يميز النص عن اللانص هو ذلك التماسك الشديد بين أجزائه، حتى يبدو النص قطعة واحدة متناسقة الأجزاء" (خطابي، ١٩٩١: ١٧). كما نقرأ في بحوث هاليدى ورقية حسن "أن الاتساق يبرز في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر يفترض كل منهما الآخر مسبقاً، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأولى وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة الاتساق" (عبدالرحمن وحاج عبدالله، ٢٠٠٩: ٥٦٥ نقلاً عن هاليدى ورقية حسن). ونحن في بحثنا هذا سنعمد على تصنيف هاليداي ورقية حسن وفق التقسيم التالي:

٤ عناصر الاتساق: يقسم الباحثان في كتابهما *English in Cohesion* الصادر عام ١٩٧١ في لندن، وسائل الاتساق إلى قسمين: ١. الاتساق النحوي ويشمل الإحالة والحذف والاستبدال والوصل؛ ٢. الاتساق المعجمي ويشمل التكرير والتضام (نقلاً عن خطابي، ١٩٩١: ١٧).

٤. ٢. الإحالة (المرجعية) **Reference**: هي من أهم الوسائل التي تحقق للنص تماسكه وذلك بالوصل بين أوامر مقطع ما أو الوصل بين مختلف مقاطع النص" (المصدر نفسه). يعرفها هاليدى بأنها "علاقة دلالية تتحقق بواسطة ارتباط عنصرين هما المحيل والمحال إليه" (الزناد، ١٩٩٣: ١١٨ نقلاً عن هاليدى). كما يعرفها ديوجرانند بأنها "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات" (١٩٩٨: ٢٩٩).

الإحالة تُسهم بشكل فعال في الكفاءة النصية، وذلك لكونها تحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، فتجعل جميع أجزائه المتباعدة مشكلة كلاً موحداً، كما تُعد

الوسيلة الأكثر قدرة على صنع التماسك على امتداد النص بأكمله، وذلك لأنها تقرن بين الترابط الرصفي والترابط المفهومي، أي بين ما هو لفظي وما هو معنوي (النجار، ٢٠١٦: ١٠).

٤-٢-٢. عناصر الإحالة:

أ) الإحالة الشخصية **Personal**: "يقصد به الضمائر وتنقسم الضمائر الشخصية بحسب الحضور والغياب في المقام إلى: ضمائر الحضور، وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى المتكلم (أنا، نحن)، وإلى المخاطب (أنت، أنتما، ...) " (خطابي، ١٩٩١، ١٨). "تكتسب الضمائر أهمية لأنها تنوب عن الأسماء والعبارات والجمل، إلا أن هذه الأهمية تجاوز مستوى النيابة، لكونها تقوم بالربط بين أجزاء النص، من حيث الشكل والدلالة، داخل وخارج النص" (الفاقي، ٢٠٠٠، ١: ١٣٧).

ب) الإحالة الإشارية **Demonstrative**: "هي علاقة عنصر لغوي بآخر غير لغوي وهو المشار إليه والذي قد يكون شيئاً محسوساً قابلاً للملاحظة وقد يكون كيفية أو حدثاً أو فكرة تجريدية" (عمر، ١٩٩٨: ٥٤) "وتحقق الإشارة باستعمال أدوات مختلفة وقد أشار الباحثان إلى أن هناك عدة تصنيفات له، منه: حسب الظرفية: الزمان (الآن، غداً، مساءً)؛ المكان (هنا، هناك، تحت)؛ حسب الحياد مثل "the" في اللغة الإنجليزية؛ حسب الانتقاء: (هذا، هذه)؛ حسب البعد: (ذاك، تلك)؛ حسب القرب: (هذا، هذه و...) . يمكن لأسماء الإشارة أن تحيل إلى قبلية أو بعدية كما يمكنها أن تحيل إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل وبهذا يكون دور اسم الإشارة قد برز في ربط النص" (خطابي، ١٩٩١، ١٧).

ج) الأسماء الموصولة **Relative**: وقد عدتها تمام حسان من عناصر الإحالة مستشهداً عليها بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ (الأعراف ١٥٧)، فالاسم الموصول "الذي" قد قوّى المعنى؛ وذلك بإحالاته السابق إلى النبي لكون المراد وصف الرسول بأنه مكتوب في التوراة كما أحيل إليه بالعائد الضمير في "يجدونه" وبذلك يكون للموصول إحالتان قبلية وبعدية (المصدر نفسه: ١٨).

د) أدوات المقارنة **Comparative**: ونعني بها أن في النص مقارنة بين عنصرين وتنقسم إلى مقارنة خاصة ومقارنة عامة، فأما المقارنة الخاصة فهي تتفرع إلى كمية

مثل "أكبر من" وكيفية مثل "أحسن" فتكون إذا مقارنة بين عنصرين محددتين بتطبيق معايير الجودة من خلال الكم والكيف بينهما والعامية يتفرع منها التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل same "نفسه"، "ذاته" ومايرادفهما والتشابه تستعمل فيه عناصر مثل similar "يشبه"، "مثل" وما في معناهما والاختلاف باستعمال عناصر otherwise other "آخر"، "غير"، "خلافاً" الخ (انظر الفقي، ٢٠٠٦، ١: ١٧؛ بوهادي، ٢٠١٣: ٥٩).

٤-٣. الاستبدال **Substitution**: يعرّفه هاليداي بأنه «عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر» (خطابي، ١٩٩١: ١٩). «وهو إحلال كلمة محل كلمة أخرى» (الفقي، ٢٠٠٦، ١: ١٩). «فالاستبدال يكون بين عنصرين لغويين يذكر أحدهما أولاً ثم يستبدل بآخر يحل مكانه في أحد أجزاء النص اللاحقة وهو بذلك يتم في المستوى النحوي المعجمي بين الكلمات والعبارات» (خطابي، ١٩٩١: ١٩) وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

أ) استبدال اسمي **Substitution Nominal**: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية "آخر، آخرون، نفس، واحد، ذات... " كقوله تعالى ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ...﴾ (آل عمران: ١٣). فكلمة "أخرى" في الآية الشريفة حلت محل "فئة" (خطابي، ١٩٩١: ١٩).

ب) استبدال فعلي **Substitution Verbal**: وفيه يحل فعل محل فعل آخر متقدم عليه ويمثله في الانجليزية "do" بصيغته المختلفة وفي العربية مادة "فعل" بصيغها المختلفة مثل استخدام الفعل "يفعل" في هذا النموذج: "هل تظن أن المتنافس النزيه يحترم خصومه؟ نعم أظنه "يفعل"، الفعل "يفعل" استبدل جملة "يحترم خصومه" التي كان من المفروض أن تحل محله (عرباوي، ٢٠١١: ٤٨).

ج) استبدال قولي أو عباري **Substitution Clausal**: وفيه يتم إحلال عنصر لغوي محل عبارة داخل النص بشرط أن يتضمن العنصر المستبدل به محتوى العبارة المستبدل منها (رمضان النجار، د. ت، ٢٠٠٦ نقلاً عن هاليداي ورقيه حسن). كاستخدام "ذلك" في قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الكهف ٦٤) فكلمة "ذلك" جاءت بدلاً من الآية السابقة عليها مباشرة ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ...﴾ (الكهف ٦٣) (عرباوي، ٢٠١١: ٤٨).

٤.٤- الحذف Ellipsis: يندرج الحذف ضمن عناصر السبك النحوي هو علاقة داخل النص يشكل فيها العنصر المحذوف أو المفترض علاقة دلالية مع العنصر السابق عنه في النص، أي أنه عادة علاقة قبلية في النص تحدث اتساقاً ما بين أجزاءه، حيث تكون الجمل المحذوفة أساساً للربط بين المتاليات النصية من خلال المحتوى الدلالي، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول "استبدالاً بالصدر" (انظر خطابي، ١٩٩١: ٢١ وعرباوي، ٢٠١١: ٤٨) وينقسم الحذف إلى اسمي وفعلية وقولي:

أ) الحذف الاسمي Ellipsis Nominal: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل. أي "هذا القميص".
 ب) الحذف الفعلي Verbal Ellipsis: "أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة، والتقدير "أنوي السفر".
 ج) الحذف داخل شبه الجملة Clausal Ellipsis: مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات. أي "ثمن هذا القميص خمسة جنيهات" (خطابي، ١٩٩١: ٢٢). يتضح مما سبق أن الحذف من العوامل المحققة للتماسك النصي، ويلجأ إليه مستعملو اللغة للتخلص من تكرار المفردات أو العبارات لعلمهم المسبق بها، ولكونها مذكورة في النصّ (عيفي، ٢٠٠١: ١٢٧).

٤.٥- الوصل (الربط) conjunction: "هو وسيلة من وسائل التماسك النحويّة التي تعمل على ربط الجمل بعضها ببعض عبر مستوى أفقي لتشكل علاقات منتظمة بينها" (ديبوجراند، ١٩٩٨: ٣٠١) ويعرّفه هاليداي ورقية حسن بأنه «تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم» (نقلاً عن خطابي، ١٩٩١: ٢٣).
 الربط "يقوم بتوليد علاقات دلالية أفقية على مستوى الجملة وعلاقات دلالية رأسية بين الفقرات في بنية النص فضلاً عن أنه يربط بين الجمل على المستوى الخطي فالروابط تجعل من المتواليّة الجمليّة مساراً خطياً متماسكاً" (ديبوجراند، ١٩٩٨: ٣٤٦-٣٤٧). ويقسم الباحثان الروابط إلى أربعة أنواع:

٤.٥-٢- الوصل الإضافي additive conjunction: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأدوات "الواو"، "أو"، "أم"، "كذلك"، "بالإضافة ذلك"، "ف"، "كما"، "أيضاً"، و... وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو "بالمثل"، "على نحو متشابه"، «مثل هذا»، «بنفس الطريقة»،

وعلاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل "أعني"، "ما أقوله هو"، "بكلمات أخرى"، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: "نحو"، "مثلاً"، "على سبيل المثال". والكلمات الدالة على التخصيص، مثل: «خاصة»، «على نحو خاص».

: هو الاستدراك **conjunction adversative** ٥-٣. الوصل العكسي (الاستدراكي) ٤ ويربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض ويعني عكس ما هو متوقع ويتم بتعابير مثل "لكن"، "غير أن"، "مع ذلك"، "من ناحية أخرى"، "على الرغم من هذا"، "إلا أن"، "على أية حال"، "بل" و غيرها.

٤-٥-٤. الوصل السببي **conjunction causal**: يمكننا من إدراك العلاقات المنطقية بين جملتين أو أكثر، كالسبب والنتيجة، والشرط والجواب، ويعبر عنه بعناصر مثل «هكذا»، «بسبب ذلك»، «لذلك»، «بناء على ذلك»، «نتيجة ذلك»، «كي»، «لذا»، «من هنا» و«لهذا»، «بهذا»، «لأن»، «فاء»، «بالتالي»، «لهذا السبب»، «إذا»، «من أجل هذا»، «لـ»، «لكي»، «حتى»، «نتيجة لـ»، «على هذا» و غيرها وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.

: كآخر نوع يُعبّر عن علاقة بين **conjunction temporal** ٥٥ الوصل الزمني ٤ جملتين متتابعين زمنياً، ويتم بعناصر مثل: «بعد ذلك»، «فاء»، «ثم»، «على نحو تال» و... كما تشير العلاقة الزمانية إلى ما يحدث في ذات الوقت مثل: «في ذات الوقت»، «حالياً»، «في هذه اللحظة»... وتشير إلى السابق أيضاً، مثل: «مبكراً»، «قبل هذا» (انظر: ديوجرانند، ١٩٩٨: ٣٤٦؛ خطاي، ١٩٩١: ٢٣-٢٤؛ براون ويول، ١٩٩٧: ٢٢٩ نقلاً عن هاليدي وحسن).

منهج الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

على أساس أسئلة البحث وإمكانية الحصول على مادة اختبار، يكون مجتمع الدراسة من الطلاب الناطقين بالعربية المتخرجين من جامعات مختلف الدول العربية أمثال جامعة مؤتة، وجامعة الخليل، وجامعة غزة، وجامعة النجاح و الطلاب الإيرانيين المتخرجين من الجامعات الإيرانية الحكومية نحو جامعة العلامة الطباطبائي، جامعة الزهراء، وجامعة الخوارزمي، وجامعة إصفهان،... وأما عينة البحث فتكونت من

رسائل ماجستير لمجموعتين من الطلاب عشوائياً وبلغ عددها ٣٠ رسالة، ١٥ رسالة للطلاب الإيرانيين و ١٥ رسالة للطلاب الناطقين بالعربية وجدير بالذكر أنها تم اختيار عينة البحث من الرسائل التي تناولت موضوعاً أدبياً ما من سنة ٢٠١٠ إلى ما بعدها. ثم اخترنا ٢٠ سطرًا من "الملخص" و"المقدمة" و«النتيجة».

أداة الدراسة وصدقها وثباتها

بعد اختيار عينة البحث، تم رصد عناصر الاتساق النحوي فيها فوضعناها في جداول خاصة بها ثم قمنا بدراسة معطيات البحث حسب الأرقام الواردة في الجداول. للحصول على الإجابة عن الأسئلة في الدراسة هذه، تم استخدام اختبار فريدمان للمجموعتين المستقلتين. يعتمد اختبار للمجموعات المستقلة على معدل الوصف في مجموعتين مستقلتين. يُجرى هذا الاختبار عندما يكون الهدف هو التحقق من أنه هل للاختلاف بين معدل الوصف في عيّنتين عشوائيتين من المجموعتين المستقلتين ميزة خاصة أم لا؟ بالأحرى يقارن هذا الاختبار معدل المجموعتين المستقلتين مع بعضهما البعض. في هذا الاختبار، يتم التقييم للمعدلات التي تم الحصول عليها من عينات عشوائية. وهذا يعني أن عينات من المجموعتين المختلفتين، سواء كان عدد العينات متساوياً أو غير متساوٍ، يتم اختيارها عشوائياً ونقوم بمقارنة المعدلات للمجموعتين. وبما أن الدراسة التي أجريت في هذا البحث هو دراسة الاتساق في كتابة الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية والطلاب الناطقين بها في هذا الفرع، فإنه من أجل تحقق هذه الغاية تم اختبار مناسب للإجابة عن أسئلة البحث. ثم من أجل الترتيب لتطبيق عناصر الاتساق النصي في الكتابة العلمية للمجموعتين، تم استخدام اختبار فريدمان. فتم إجراء اختبار فريدمان لكل مجموعة من طلاب فرع اللغة العربية غير الناطقين بها والطلاب الناطقين بها في هذا الفرع على شكل سبعة مؤشرات.

عرض النتائج وتحليل البيانات

فيما يلي نلقت انتباهكم إلى تقارير موجزة عن معطيات البحث. الجدول رقم ١ يبين عدد عناصر الاتساق النحوي (الإحالة، الحذف، الاستبدال، الوصل) في رسائل المجموعتين من الطلاب:

رقم الصفحة	الوصل				الاستبدال				الحذف				الإحالة				المجموع
	الزمني	التركيبي	النحوي	الرباعي	فوق الرباعي	رباعي	سببي	تبادلي	فوق تبادلي	رباعي	سببي	تبادلي	فوق تبادلي	رباعي	سببي	تبادلي	
١١٦	١	٧	٢٠	٢٩	١	-	-	-	-	١	-	-	٢	٩	١٤	٦١	١
١٣٨	٢	٥	٢٨	٣٨	-	-	-	-	-	-	-	١	٥	١٢	٨٢	٢	٢
١٢٥	٢	٤	١٩	٢٥	٣	-	-	-	-	٢	-	١	٩	١١	٧٦	٣	٣
٨٨	٥	٢	١٥	٢٣	-	-	-	-	-	-	١	١	٤	٩	٥٠	٤	٤
١٢١	٢	٤	١٤	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	١	٧	١٠	٨٣	٥	٥
١٠٢	٥	٢	١٧	٢٤	١	-	١	٢	-	-	١	١	٩	٩	٥٦	٦	٦
١١٦	٢	٥	١٢	٢٣	١	-	-	١	-	-	-	٤	٩	٦	٧٣	٧	٧
١٠٢	٢	٥	١٧	٢٥	١	-	-	١	-	-	١	١	١٠	٨	٥٦	٨	٨
١٣٦	٣	١	١٨	٢٢	-	-	-	-	-	-	-	١	٨	١٠	٨٥	٩	٩
١٠٨	-	٦	١٨	٢٥	٣	-	-	٣	-	-	-	-	٦	١٦	٥٨	١٠	١٠
١٠٨	٢	٥	١٣	٢٠	-	-	-	-	١	-	-	٣	٨	٥	٧١	١١	١١
٩٩	-	٥	١١	١٦	٣	-	-	-	-	٣	-	٢	٧	١٤	٥٦	١٢	١٢
١٠٧	-	٩	١٧	٢٧	١	-	-	٢	-	-	٢	٢	٧	٨	٥٨	١٣	١٣
١١٥	٢	٣	٢٧	٣٥	-	-	-	-	-	-	-	١	٣	١١	٦٥	١٤	١٤
١٥٨	٣	٧	٣١	٤٤	٢	-	-	-	-	٢	٢	١	٩	١٣	٨٧	١٥	١٥
١٣٩	٣١	٧٨	٢٧٧	٤٠٦	١٦	-	٣	١٩	١	-	٨	٩	٢٢	١١٠	١٥٦	١٠١٧	المجموع

الجدول رقم ١ عناصر الاتساق النحوي في الكتابة بين المجموعة (١) و (٢)

بناءً على التواتر في مجموع التغيرات المستخدمة

بعد الدراسة وجمع المعطيات يجب أن نقوم بتحليلها وهذا يمكن باستخدام الفنون الإحصائية. طبعاً يعتمد نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحث ما على تصميم الدراسة ونوع المعطيات التي تم جمعها والأسئلة المطروحة. وبناءً على ذلك، تمت مناقشة النتائج الإحصائية للبحث هنا.

٢. مقارنة وصفية للتماسك في الكتابات العلمية باللغة العربية لناطقها الأصليين

ومتعلميها الإيرانيين

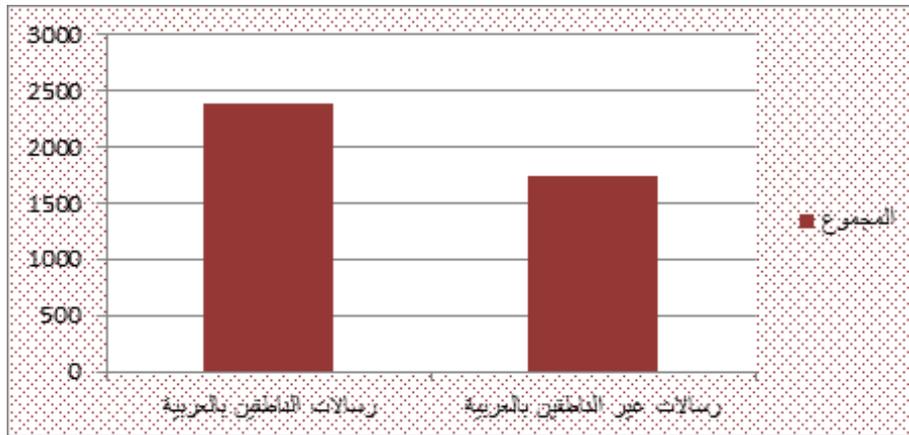
في هذا المجال نتناول النتائج العامة التي تم الحصول عليها من خلال مقارنة الاتساق في المجموعتين قيد الدراسة بناءً على نظرية هاليداي في مختلف أبعادها وكما هو موضح من الجدول الإحصائي، أظهر الجمع والعد الدقيق لعنصر الضمير في المجموعتين أن استخدام الطلاب الناطقين بالعربية للضمير أكثر من الطلاب الإيرانيين حيث تكرر ١٢٨٣ مرة في رسائل المجموعة الأولى و ١٠١٧ مرة في رسائل المجموعة الثانية. كذلك يشاهد أن استخدام الطلاب الناطقين بالعربية للإشارة أكثر من الطلاب الإيرانيين حيث أسفر إحصاء مواضع الإشارة في المجموعة ١ على ١٨٧ موضعاً بينما يبلغ عددها ١٥٦ في المجموعة ٢. وأما الموصل فتمّ التحقيق فيها كمؤشر فعال في تحقق النصية وتشير معطيات الدراسة إلى أن هذا العنصر قد استخدم ١٦١ و ١١٠ مرة في المجموعتين قيد الدراسة على التوالي. والمقارنة يبلغ عددها ٣٨ في المجموعة الأولى بينما تردد ٢٢ مرة في المجموعة الثانية. كما هو واضح، فإن المقارنة أيضاً كباقي عناصر المرجعية له نصيب أوفر من التواتر في كتابة الطلاب الناطقين بالعربية.

بعد الإحالة تم دراسة عنصر الحذف فالاستبدال ثم الوصل في كتابة الناطقين باللغة العربية ومتعلميها. أظهر الإحصاء الدقيق لعنصر الحذف في المجموعتين قيد الدراسة أن الطلاب الناطقين باللغة العربية استخدموه ٣٧ مرة وانخفض هذا العدد إلى ٩ في كتابة غير الناطقين بالعربية. وكما يتضح من الجدول رقم ١ إن استخدام الاستبدال في المجموعة الأولى أكثر من المجموعة الثانية؛ حيث أسفر إحصاء مواضع الاستبدال في كتابة الناطقين بالعربية على ٧٣ موضعاً بينما انخفض هذا العدد إلى ١٩ في كتابة غير الناطقين بالعربية. وأما الوصل فهو آخر وسيلة من وسائل التماسك التي تمت دراستها في العيتين المختارتين. المتمعن في الجدول المرقم ١ يجد أن تواتر الروابط بمختلف أقسامها يبلغ ٦٠٧ في كتابة الناطقين بالعربية بينما تكررت ٤٠٦ مرة كتابة غير الناطقين بالعربية. في الجدول المرقم ٢-٢ تقدم موجزاً من المعطيات الموجودة في الجدول السابق:

الجدول رقم ٢ مقارنة عناصر الاتساق النحوي في المجموعتين قيد الدراسة

عناصر الاتساق	الإحالة الضميرية	الإحالة الإشارية	الإحالة الموصولية	المقارنة	الحذف	الاستبدال	الوصل	المجموع
المجموعة ١	١٢٨٣	١٨٧	١٦١	٣٨	٣٧	٧٣	٦٠٧	٢٣٨٦
المجموعة ٢	١٠١٧	١٥٦	١١٠	٢٢	٩	١٩	٤٠٦	١٧٣٩

٣ مقارنة الاتساق النحوي في الكتابة بين الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع بناءً على التواتر في مجموع المتغيرات المستخدمة على الرغم من تقييم كل من المؤشرات المستخدمة وفقاً لنموذج مايكل هاليداي ، تم تقييم مجموع التواترات وذلك من أجل التوصل إلى الحكم الكلي والعام تبين النتائج أنه تمت ملاحظة ٢٣٨٦ تكراراً من مجموع ١٧ متغيراً في رسائل الناطقين بالعربية بينما تُظهر نتائج الدراسة لهذه المتغيرات في رسائل غير الناطقين بالعربية الرقم ١٧٣٩. وبالتالي، من حيث العدد، كانت التواترات في رسائل المجموعة الأولى أكثر من رسائل المجموعة الثانية.



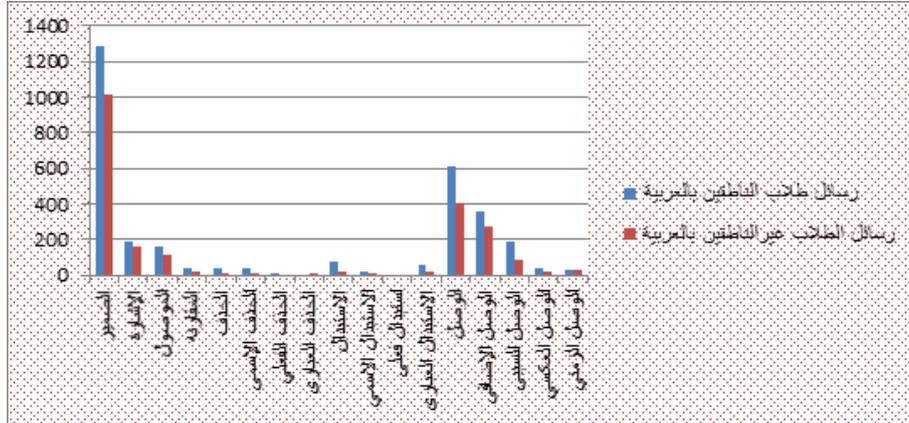
الرسم البياني المرقم ١ مقارنة الاتساق النحوي في الكتابة بين المجموعة ١ و ٢ بناءً على التواتر في مجموع المتغيرات المستخدمة

٤. دراسة الاتساق النحوي في الكتابة العلمية بين الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع من خلال سبعة عشر متغيراً على حدة:

يعرض الجدول المرقم ٣ سبعة عشر متغيراً تم استخدامها في عملية الدراسة والتقييم مع عدد إجمالي للتواترات لكل منها، على حدة لرسائل المجموعة الأولى والثانية. تشير النتائج إلى أن التكرار أكثر عدداً في متغير الضمير في العيتين قيد الدراسة.

المتغير	رسائل غير الناطقين بالعربية	رسائل الناطقين بالعربية	المتغير	رسائل غير الناطقين بالعربية	رسائل الناطقين بالعربية
الضمير	١٠١٧	١٢٨٣	الاستبدال	١٩	٧٣
الإشارة	١٥٦	١٨٧	الإستبدال الإسمي	٣	١٨
الموصول	١١٠	١٦١	الاستبدال الفعلي	٠	٠
المقارنة	٢٢	٣٨	الاستبدال العباري	١٦	٥٥
الحذف	٩	٣٧	الوصل	٤٠٦	٦٠٧
الحذف الإسمي	٨	٣٤	الوصل الإضافي	٢٧٧	٣٥٣
الحذف الفعلي	٠	٣	الوصل السببي	٨٨	١٨٩
الحذف العباري	١	٠	الوصل العكسي	٢٠	٣٤
			الوصل الزمني	٣١	٣٢

يقدم الرسم البياني المرقم ٢ صورة عن دراسة الاتساق في كتابة الطلاب لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع من خلال سبعة عشر متغيراً في الرسائل الفارسية والعربية على حدة.



الرسم البياني المرقم ٢ دراسة الاتساق في الكتابة العلمية بين طلاب المجموعة ١ و ٢ من خلال سبعة عشر متغيراً على حدة

الاستنتاج والمناقشة

٢- دراسة تشابه التواتر وتنوع أدوات الاتساق في الكتابات العلمية بين الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع للحصول على الإجابة عن السؤال الأول في هذه الدراسة، تم استخدام اختبار T للمجموعتين المستقلتين. يعتمد اختبار T للمجموعات المستقلة على معدل الوصف في مجموعتين مستقلتين. يُجرى هذا الاختبار عندما يكون الهدف هو التحقق من أنه هل للاختلاف بين معدل الوصف في عيّنتين عشوائيتين من المجموعتين المستقلتين ميزة خاصة أم لا؟ بالأحرى يقارن هذا الاختبار معدل المجموعتين المستقلتين مع بعضهما البعض. في هذا الاختبار، يتم التقييم للمعدلات التي تم الحصول عليها من عينات عشوائية. وهذا يعني أن عينات من المجموعتين المختلفتين، سواء كان عدد العينات متساوياً أو غير متساوٍ، يتم اختيارها عشوائياً ونقوم بمقارنة المعدلات للمجموعتين. وبما أن الدراسة التي أجريت في هذا البحث دراسة عناصر الاتساق في كتابة الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع، فإنه من أجل تحقق هذه الغاية تم اختيار اختبار مناسب للإجابة عن فرضية البحث. يوضح الجدول المرقم ٤ العدد والمعدل والانحراف المعياري لكل من متغيرات البحث. تظهر نتائج المتغير الكلي أنه بشكل عام، معدل الاستخدام لأدوات الاتساق في كتابة الطلاب الناطقين باللغة العربية لفرع اللغة العربية يكون أكثر من معدل ذلك في كتابة الطلاب غير الناطقين بها ومعدل ذلك للطلاب غير الناطقين بها هو ٩٣/١١٥ كما أن

معدله عند الطلاب الناطقين بها هو ١٥٩/٠٧.

الجدول المرقم ٤ الإحصاء الوصفي للعدد والمعدل والانحراف المعياري لكل من متغيرات البحث.

متغير	المجموعة	العدد	المعدل	الانحراف المعياري
الضمير	الناطقون بالعربية	١٥	٨٥/٥٣	١١/٩٨١
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٦٧/٨٠	١٢/٤٨٥
الإشارة	الناطقون بالعربية	١٥	١٢/٤٧	٥/٠١٢
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١٠/٤٠	٣/٠٦٦
الموصول	الناطقون بالعربية	١٥	١٠/٧٣	٢/٩٣٩
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٧/٣٣	٢/٠٥٩
المقارنة	الناطقون بالعربية	١٥	٢/٥٣	١/٧٢٧
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١/٤٧	٠/٩٩٠
احذف	الناطقون بالعربية	١٥	٢/٤٧	١/٦٨٥
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١/٤٧	٠/٩٩٠
الحذف	الناطقين بالعربية	١٥	٢/٢٧	١/٧١٠
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٠/٥٣	٠/٧٤٣
الإسمي	الناطقين بالعربية	١٥	٠/٢٠	٠/٤١٤
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٠/٠٠	٠/٠٠٠
الفعلي	الناطقين بالعربية	١٥	٠/٠٠	٠/٠٠٠
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٠/٠٧	٠/٢٥٨
العباري	الناطقون بالعربية	١٥	٤/٨٧	٣/٦٦٢
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١/٢٧	١/٢٨٠
استبدال	الناطقون بالعربية	١٥	١/٢٠	١/٦١٢
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٠/٢٠	٠/٥٦١
الاستبدال	الناطقون بالعربية	١٥	٠/٠٠	٠/٠٠٠
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٠/٠٠	٠/٠٠٠
الفعلي	الناطقون بالعربية	١٥	٣/٦٧	٢/٨٤٥
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١/٠٧	١/١٦٣
العباري	الناطقين بالعربية	١٥	٤٠/٤٧	٤/٨٩٧
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٢٧/٠٧	٧/٤٤٠
الوصل	الناطقون بالعربية	١٥	٢٣/٤٧	٥/٢٩٠
	غير الناطقين بالعربية	١٥	١٨/٤٧	٥/٩١٤
الإضافي	الناطقون بالعربية	١٥	١٢/٦٠	٣/٥٦٢
	غير الناطقين بالعربية	١٥	٥/٢٠	٢/٣٠٥

١/٩٠٧	٢/٢٧	١٥	الناطقون بالعربية	الوصل
١/٤٩٦	١/٣٣	١٥	غير الناطقين بالعربية	العكسي
٢/١٦٧	٢/١٣	١٥	الناطقون بالعربية	الوصل
١/٥٣٤	٢/٠٧	١٥	غير الناطقين بالعربية	الزمني
١٥/٧٤١	١٥٩/٠٧	١٥	الناطقون بالعربية	المجموع
١٧/٧٨٦	١١٥/٩٣	١٥	غير الناطقين بالعربية	

نتائج التقييم	لتقييم تساوي المعدل T نتائج اختبار								مؤشرات	
	نسبة الدلالة الإحصائية ٩٥ بالمئة من التأكيد		الانحراف المعياري	معدل الفارق	نسبة الدلالة الإحصائية	(I) إحصائيات	نسبة الدلالة الإحصائية	F		
	الحد الأدنى	الحد الأعلى								
التكرار الأكثر للناطقين بالعربية	٢٦/٨٨	٨/٥٨١	٤/٤٦	١٧/٧٣	٠/٠٠٠	٣/٩٦	٠/٤٧٧	٠/٥٢١	التساوي	الضمير
	٢٦/٨٨	٨/٥٨٠	٤/٤٦	١٧/٧٣	٠/٠٠٠	٣/٩٦			عدم التساوي	
عدم الفارق	٥/١٤	-١/٠٤	١/٥١	٢/٠٦	٠/١٨٤	١/٣٦	٠/٠٨٨	٣/١١	التساوي	الإشارة
	٥/٢٠	-١/٠٧	١/٥١	٢/٠٦	٠/١٨٦	١/٣٦			عدم التساوي	
التكرار الأكثر للناطقين بالعربية	٥/٢٩	١/٥٠	٠/٩٢٧	٣/٤٠	٠/٠٠١	٣/٦٧	٠/٥٤٧	٠/٣٧٢	التساوي	الموصول
	٥/٣٠	١/٤٩	٠/٩٢٧	٣/٤٠	٠/٠٠١	٣/٦٧			عدم التساوي	
التكرار الأكثر للناطقين بالعربية	٢/١١	٠/٠١٤	٠/٥١٤	١/٠٦	٠/٠٤٧	٢/٠٧	٠/٠٥٥	٤/٠٠٤	التساوي	المقارنة
	٢/١٣	٠/٠٠٢	٠/٥١٤	١/٠٦	٠/٠٥٠	٢/٠٧			عدم التساوي	
عدم الفارق	٢/٠٣	-٠/٠٣٤	٠/٥٠٥	١/٠٠	٠/٠٥٧	١/٩٨	٠/١٦٠	٢/٠٨٧	التساوي	الحذف
	٢/٠٤	-٠/٠٤٥	٠/٥٠٥	١/٠٠	٠/٠٦٠	١/٩٨			عدم التساوي	
التكرار الأكثر للناطقين بالعربية	٢/٧١	٠/٧٤٧	٠/٤٨١	١/٧٣	٠/٠٠١	٣/٦٠	٠/٠٩٤	٣/٠٠٣	التساوي	الحذف الاسمي
	٢/٧٤	٠/٧٢٦	٠/٤٨١	١/٧٣	٠/٠٠٢	٣/٦٠			عدم التساوي	
عدم الفارق	٠/٤١٩	-٠/٠١٩	٠/١٠٧	٠/٢	٠/٠٧٢	١/٨٧	٠/٠٠٠	٢٤/٨٨	التساوي	الحذف الفعلي
	٠/٤٢٩	-٠/٠٢٩	٠/١٠٧	٠/٢	٠/٠٨٢	١/٨٧			عدم التساوي	
عدم الفارق	٠/٠٧٠	-٠/٢٠٣	٠/٠٦٧	-٠/٠٦	٠/٣٢٦	-١/٠٠	٠/٠٤٠	٤/٦٣	التساوي	الحذف العباري

(المصدر: نتائج البحث، ١٣٩٩)

ثم أثناء عملية الدراسة لتقييم أوجه التشابه أو عدمه في التواتر وتنوع أدوات الاتساق في كتابات المجموعتين، تمت مناقشة النتائج لاختبار T المستقل. الجدول رقم ٥ يعرض نتائج المقارنة الزوجية لدراسة تشابه التواتر أو عدمه وتنوع أدوات الاتساق في الكتابات العلمية للطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية والطلاب الناطقين بها في هذا الفرع.

لتحليل النتائج الاستنتاجية لاختبار T للمجموعتين المستقلتين الجدول المرقم ٥، نشير أولاً إلى نتائج اختبار ليفين. بما أن نتائج اختبار ليفين أظهرت أن التباينين متساويان، فسيتم استخدام نتائج الصف الأول من النتائج. وإذا لم يكن كذلك فيكون السطر الثاني هو أساس الحكم. وعندما تأكدنا من مساواة التباينات ووجود مستوى الدلالة الإحصائية 0.477 لاختبار ليفين، فإن السطر الأول من الاختبار هو الأساس لمقارنة حالة التكرار لمتغير الضمير في المجموعتين.

تشير نسبة مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 لمقارنة معدل الاستخدام لتواتر الضمير في العييتين إلى وجود فارق ملحوظ بين المجموعتين هاتين. تشير إيجابية الحد الأدنى والأقصى لمستويات التأكيد والثقة إلى أن نسبة تكرار الضمير في المجموعة الأولى كان أعلى من معدل المجموعة الثانية. وبالتالي، يمكن القول أن تواتر الضمائر في المجموعة الأولى يكون تكراره أكثر.

يشير أيضاً مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ليفين لتكرار متغير الإشارة إلى تساوي التباينات وذلك ملحوظ جداً. وبالتالي، عندما نراجع الإحصائيات لمعدل الدلالة الإحصائية في السطر الأول البالغ 0.184 ، نستنتج أنه لا يوجد فارق كبير في المؤشرات الإحصائية من حيث تكرار متغير الإشارة في العييتين. ومن حيث توتر متغير الإشارة، فإن المجموعتين متشابهتان.

مستوى الدلالة الإحصائية البالغ 0.001 مع إيجابية الحدين الأقصى والأدنى للثقة عند مستوى 95% يشير إليه. إضافة إلى الاختلاف بين المجموعتين من حيث استخدام أسماء الموصول، فإن معدل المجموعة الأولى أعلى. بالأحرى، تواتر أسماء الموصول في رسائل الناطقين بالعربية أكثر عدداً من رسائل غير الناطقين بالعربية وهذا العدد الكثير ملحوظ جداً.

ومع مستوى الدلالة الإحصائية البالغ 0.05 في اختبار ليفين لمتغير المقارنة، يتم الرجوع إلى نتائج السطر الأول. تم تقييم الدلالة الإحصائية لمقارنة معدل تكرار الموازنة على أنه 0.047 أقل من المستوى الأساسي البالغ (0.05) للدلالة الإحصائية. فعلى

ذلك يتم تأكيد من الاختلاف في استخدام المقارنة أيضاً، حيث نسبة تكرار استخدامها أكثر في المجموعة الأولى.

المتغير الخامس الذي تمت مقارنته هو متغير الحذف وتمت دراسة هذا المتغير في ثلاثة أنواع: الحذف الاسمي والحذف العباري والحذف الفعلي. النتائج التي تم الحصول عليها من اختبار (T) بالرغم من مستوى الدلالة الإحصائية البالغ (٠/٠٥) لتساوي معدل مجموعتي الرسائل العربية والفارسية مع سلبية وإيجابية الحد الأدنى والأقصى لمستويات الثقة تشير إلى عدم وجود فارق ملحوظ في تكرار متغير الحذف بين رسائل المجموعتين.

يشير متغير حذف الاسم، مع مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٠١، إلى الفارق بين رسائل المجموعتين. ولتحديد المجموعة الأعلى في معدل التكرار لحذف الاسم، يتم الاعتماد على علامات حد الثقة. تشير إيجابية هذه الحدود إلى ارتفاع معدل التواتر لحذف الاسم بين رسائل الناطقين بالعربية. يشير مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٠١ في اختبار ليفين لتواتر متغير حذف الفعل إلى الحاجة إلى إسناد البيانات في الصف الثاني. على الرغم من مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٨٢ مقارنة بمعدل التكرار لمتغير حذف الفعل، لا يوجد فارق بين المجموعتين.

تم رفض المساواة في التباينات في حذف العبارة على الرغم من مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٤. لهذا السبب، تم الاعتماد على مقارنة المعدلات في حالة عدم المساواة في التباينات المرصودة. يُظهر مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٣٣٤ مقارنة بمعدلات المجموعتين أنه لا يوجد فارق ملحوظ من حيث تردد حذف العبارة.

في متغير الاستبدال، يتم رفض المساواة كلياً في التباينات اعتماداً على مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠١٢. لذلك، يتم الحكم على مستوى الدلالة الإحصائية للمعدل في حالة عدم المساواة في التباينات. ونسبة هذه الإحصائية هي ٠/٠٢. وبالتالي، هناك فارق ملحوظ بين المجموعتين ويلاحظ وجود تردد أكثر في رسائل الناطقين بالعربية.

إن نتيجة دراسة استبدال الأسماء، بالرغم من مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٣١ والحدود الإيجابية عند مستويات الثقة المنخفضة والعالية، تشير إلى معدل التكرار لاستبدال الأسماء في المجموعة الأولى ثم تتم الدراسة لتكرار استبدال الأفعال في المجموعتين من خلال عدم التأكد من افتراض تساوي التباينات المرصودة ومستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٠٠٤، يتم تأكيد معدل التكرار لاستبدال الأفعال في الرسائل العربية. مستوى الدلالة الإحصائية لمعدل استبدال العبارات في حالة تساوي التباينات

المرصودة هو ٠/٠٠١. وبالتالي، يمكن استنتاج أن هناك فرقاً ملحوظاً بين المجموعتين. فبالطبع، كانت نسبة التواتر لاستبدال العبارات أعلى في المجموعة ١.

تم قبول تساوي التباين لمتغير الوصل وذلك على الرغم من مستوى الدلالة الإحصائية البالغ ٠/٨٧٨. فعلى ذلك، يتم الاستناد إلى نتائج مستوى الدلالة الإحصائية في حالة مساواة المعدلات. مستوى الدلالة الإحصائية للمعدل في هذا المتغير هو ٠/٠٢١. وفي الواقع، هذا يعني أن الفارق مؤكّد وتؤكّد الحدود الإيجابية أيضاً استخدامه الأكثر في رسائل الناطقين بالعربية.

نتائج الدراسة للوصل الإضافي، بالرغم من أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من ٠/٠٥. والحدود الإيجابية، إضافة إلى تأكيد وجود الفوارق، تؤكد تكراره في المجموعة الأولى. يشير الوصل العكسي الوصل السببي في حالة تساوي التباينات المرصودة، بمستويات الدلالة الإحصائية البالغ أعلى من ٠/٠٥٠، إلى عدم وجود اختلاف في التكرار في رسائل الطلاب غير الناطقين بالعربية ورسائل الطلاب الناطقين بالعربية. احتلت نتيجة دراسة الوصل الزمني في حالة تساوي التباينات مستوى الدلالة الإحصائية قدره ٠/٠٠٠. وعليه، فعلى الرغم من الاختلاف في تكرار الوصل الزمني في المجموعتين، فقد تم تقييم معدل هذا التردد في رسائل الناطقين بالعربية بدرجة أعلى.

لتلخيص السؤال الأول للبحث والإجابة عنه، تم إنشاء متغير مشترك من إجمالي سبعة مؤشرات: الضمائر والإشارة وأسماء الموصول والمقارنة والحذف والاستبدال والوصل. وفي إطار سبعة عشر متغيراً مستخدماً في عملية البحث. استخلصنا متغيراً مركباً لتتوصل من خلاله إلى حكم كلي وعام.

كما هو مبين في النتائج المعروضة في الجدول المرقم ٣، إن التباينات متساوية. لذلك نرجع إلى نتائج السطر الأول. مستوى الدلالة الإحصائية للاختبار أقل من ٠/٠٥، مما يعني أن هناك فرقاً ملحوظاً وذلك بناءً على نمط مايكل هاليداي في الرسائل الفارسية والعربية. منحت إيجابية حدود الثقة تواتر وكثرة عناصر الاتساق في الكتابات العلمية لمجموعة رسائل الناطقين بالعربية. لذلك، تم تأكيد فرضية البحث.

٣ إعطاء الأولوية لاستخدام عناصر الاتساق في الكتابة العلمية لرسائل طلاب

مجموعتين قيد الدراسة:

ثم من أجل الترتيب لتطبيق عناصر الاتساق في الكتابة العلمية لطلاب المجموعتين تم استخدام اختبار فريدمان. فتم إجراء هذا الاختبار لكل مجموعة من الطلاب على حدة على شكل سبعة مؤشرات.

٣ إعطاء الأولوية لاستخدام عناصر الاتساق في الكتابة العلمية لرسائل الطلاب الناطقين بالعربية:

تم التصنيف لتطبيق عناصر الاتساق في الكتابة العلمية لرسائل المجموعة الأولى باستخدام اختبار فريدمان. نظراً إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية بناءً على هذا الاختبار هو ٠/٠٠٠ وأقل من ٠/٠٥، فيُستنتج أن استخدام عناصر الاتساق في الكتابة العلمية للمجموعة الأولى كان مختلفاً وذلك ملحوظ جداً.

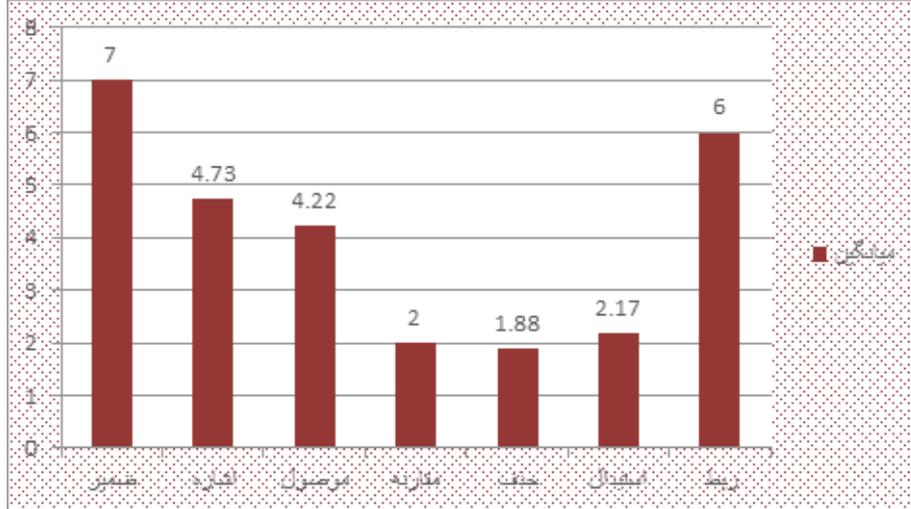
الجدول المرقم ٦ دراسة الاحتواء على المعنى لفوارق استخدام عناصر الاتساق في رسائل الناطقين بالعربية:

عدد	١٥
اختبار كاي المربع	١٦٦/٠٢٣
درجة الحرية	٦
الدلالة الإحصائية	٠/٠٠٠

مع التأكد من الاختلاف في معدل التطبيق لعناصر الاتساق السبعة لمعرفة حالة الترتيب والتصنيف لكل متغير من حيث حالات التكرار الأكثر، نراجع النتائج للترتيب في الجدول المرقم ٧ كما أظهرت النتائج، كان استخدام الضمائر في أعلى مرتبة وكان تكرار الحذف في أدنى مرتبة من التكرار في رسائل الناطقين بالعربية.

الترتيب	المعدل	مؤشرات
١	٧	الضمير
٣	٤/٧٣	الإشارة
٤	٤/٢٢	الموصول
٦	٢	المقارنة
٧	١/٨٨	الحذف
٥	٢/١٧	الاستبدال
٢	٦	الوصل

يوضّح الرسم البياني المرقم ٣ نتيجة ترتيب توصّلنا إليه من خلال اختبار فريدمان لتوتر مؤشرات اتساق النص بين رسائل الناطقين بالعربية.



الرسم البياني المرقم ٣ نتيجة ترتيب التواتر لمؤشرات الاتساق النصي بين رسائل الناطقين بالعربية
٣٣ إعطاء الأولوية لاستخدام عناصر الاتساق النصي في الكتابة العلمية لرسائل غير
الناطقين بالعربية:

تم استخدام قِيم المعدل في اختبار فريدمان لتصنيف حالة مؤشرات التردد في كتابة
رسالات المجموعة الأولى.

تتمثل الخطوة الأولى في الاستفادة من الاختبار في التحقق من الاختلافات بين
عناصر كل مجموعة. النتائج المعروضة في الجدول المرقم ٧ تشير إلى الفارق بين كل من
المؤشرات السبعة من حيث معدل التكرار فيما يتعلق بمستوى الدلالة الإحصائية أقل
من ٠.٠/٠٥. لذلك، تتوفر الشروط اللازمة للترتيب.

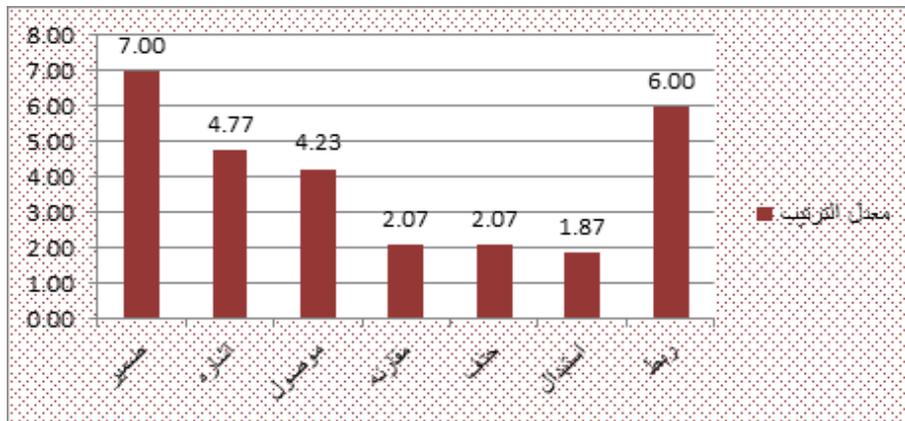
الجدول المرقم ٨ دراسة الدلالة الإحصائية للفوارق في تطبيق عناصر الاتساق في
رسالات المجموعة الثانية:

العدد	١٥
اختبار كاي المربع	٨٤ / ٤١٧
درجة الحرية	٦
الدلالة الإحصائية	٠ / ٠٠٠

مع التأكد من الاختلاف في معدل التطبيق لعناصر الاتساق السبعة في المجموعة
الثانية، ولكي نطلع على حالة الترتيب لكل متغير من حيث التكرار الأكثر، نراجع
نتائج الترتيب في الجدول المرقم ٨ ووفقاً لما أظهرت النتائج أن استخدام الضمائر على
الرغم من معدل ٧ يكون في أعلى مرتبة وتكرار الحذف والاستبدال بمعدل ١ / ٨٧ يكون
في أدنى مرتبة من التكرار بين رسالات غير الناطقين بالعربية.

٤	٤ / ٢٣	الموصول
٥	٢ / ٠٧	المقارنة
٦	١ / ٨٧	الحذف
٦	١ / ٨٧	الاستبدال
٢	٦	الوصل

بيّن الرسم البياني المرقم ٤ نتيجة الترتيب لاختبار فريدمان لتوتر مؤشرات الاتساق في المجموعة ٢



الرسم البياني المرقم ٤ نتيجة ترتيب التوتر لمؤشرات اتساق النص في رسائل الطلاب في غير الناطقين بالعربية

نتائج البحث

لقد حاول البحث من خلال دراسة عناصر الاتساق النحوي المستخدمة في كتابة الطلاب الجامعيين لفرع اللغة العربية غير الناطقين بالعربية و الطلاب الناطقين بها في هذا الفرع أن يقارن بين المجموعتين في نوعية استخدام عناصر الاتساق ويوضح مدى نصية الكتابة العلمية لدى الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها من هذا الطريق.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- فيما يتعلق بالسؤال الأول وعلى ضوء نتائج اختبار فريدمان، استخدام الإحالة في أعلى مرتبة والضمير من بين الإحالات، سجلت النسبة الأعلى وله نصيب أوفر من التواتر بالموازنة مع العناصر الإحالية الأخرى وكان تكرار الحذف في أدنى مرتبة من التكرار في رسائل الناطقين بالعربية بينما أظهرت نتائج الاختبار، أن استخدام الضمائر يكون في أعلى مرتبة وتكرار الحذف والاستبدال يكون في

أدنى مرتبة من التكرار بين رسائل غير الناطقين بالعربية.

- فيما يتعلق بالسؤال الثاني وكما هو موضح من الجدول المرقم ١ استخدمت عناصر التماسك النصي في المجموعتين قيد الدراسة ٤١٢٥ مرة و تبين النتائج أنه تمت ملاحظة ٢٣٨٦ تكراراً من مجموع ١٧ متغيراً في كتابة الناطقين بالعربية بينما تُظهر نتائج الدراسة لهذه المتغيرات في كتابة غير الناطقين بالعربية الرقم ١٧٣٩. وكل المتغيرات السبعة عشر في رسائل الناطقين بالعربية أكثر تواتراً من رسائل غير الناطقين بالعربية. فبالتالي، من حيث العدد، كانت التواترات في كتابة المجموعة الأولى أكثر من المجموعة الثانية. كما تظهر نتائج اختبار T أن معدل الاستخدام الأدوات الاتساق في كتابة الطلاب الناطقين باللغة العربية يكون أكثر من معدل ذلك في كتابة الطلاب غير الناطقين بها وكما هو مبين في النتائج المعروضة في الجدول المرقم ٣ أن هناك فارقاً ملحوظاً وذلك بناءً على نموذج مايكل هاليداي في رسائل غير الناطقين بالعربية والناطقين بهذه اللغة. منحت إيجابية حدود الثقة تواتر وكثرة عناصر الاتساق في الكتابات العلمية للطلاب الناطقين بالعربية، لذلك تم تأكيد فرضية البحث بمعنى أن الكتابة العلمية لطلاب فرع اللغة العربية الناطقين بها أكثر اتساقاً و تماسكاً من كتابة الطلاب غير الناطقين بهذه اللغة في هذا الفرع.
- فيما يتعلق بالسؤال الثالث يمكن القول بأن التكرار الأكثر لعناصر الاتساق في رسائل الناطقين بالعربية يجعلها نسيجاً ملتحمًا متماسكاً؛ لأن التماسك الشكلي في النصوص يساعد على توضيح فكرة النص وذلك من خلال استمرارية نمو المعنى بمساهمة أدوات الاتساق التي تربط عناصر النص بعضها ببعض. فالوصل عامل اتساق داخل الجملة النصية في الأغلب وبين الجملة والأخرى ويكمن دوره في أنه يجعل النص وحدة كلية متكاملة وكما هو موضح من الجدول ١ تكرر الوصل في رسائل الناطقين بالعربية ٦٠٤ بينما انخفض هذا الرقم إلى ٤٠٤ في كتابة غير الناطقين بالعربية واستخدام العبارات الرابطة أيضاً كعامل هام في تحقق الترابط بين الجمل، في رسائل الطلاب الإيرانيين قليل جداً وعدم الدقة في استعمال العبارات الرابطة فقد يفضي إلى الاختلال في تسلسل الأفكار و ترتيبها. استخدام الوصل السببي أيضاً في الرسائل الفارسية قليل جداً بالنسبة إلى رسائل الناطقين بالعربية وكما نعلم أن الوصل السببي

يجعل الجمل متماسكة مترابطة بعضها ببعض؛ لأن الجملة الثانية نتيجة للجملة الأولى أو الجملة الأولى سبب للثانية وهذا يجعل الجمل متناسقة مترابطة الأجزاء، وفي بعض رسائل الطلاب الإيرانيين لم يتم استخدام الروابط بصورة صحيحة ودقيقة وكثيراً ما استخدم "الواو" مكان "الفاء" و سائر العبارات الرابطة، و للاستبدال العباري أيضاً دور بالغ الأهمية في ترابط عناصر النص وجعلها متماسكة كما منحها شكلاً منسجماً أصبح بذلك نسيجاً محكم البناء وهذا العامل كثير الاستعمال في كتابة الناطقين بالعربية على عكس غير الناطقين بها. أضيف إلى ذلك أن في بعض رسائل الطلاب الإيرانيين وجدنا أن انعدام الاتساق النصي وأخطاء الطلاب الكتابية جعل كتابتهم مشتتة مما يسبب إعاقة فهم المتلقي ومصدر الوقوع في هذه الأخطاء، ربما يرجع إلى ضعف الكفاءة اللغوية لدى متعلم اللغة وانعدام المعرفة بالنظام اللغوي للغة الهدف والتداخل اللغوي وعدم التركيز على توظيف عناصر التماسك النصي في الكتابة.

التوصيات

وفي النهاية تقدم الدراسة التوصيات التالية:

بما أن البحث هذا تناول الاتساق النحوي ولم يستوعب دراسة الاتساق المعجمي (التكرار، التضام) في الكتابات العلمية باللغة العربية لناطقها الأصليين ومتعلميها الإيرانيين؛ يمكن القيام بمعالجة الاتساق المعجمي كعنصر هام من عناصر الاتساق النصي في الدراسات المقبلة.

على القائمين على تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في الجامعات ومعاهد تعليم اللغة ومدرسي هذه اللغة في الجامعات والمعاهد والمدارس التركيز على تعليم عناصر الاتساق النصي و دورها في إنتاج نص يراعى فيه مقومات النص خاصة الروابط؛ لأن أخطاء الطلاب في استخدام الروابط كثيرة جداً.

المصادر والمراجع

بحيري، سعيد. (١٩٩٧)، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

براون ويول، ١٩٩٧. تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطي ومنير التركي. السعودية: جامعة الملك سعود للنشر والمطابع.

بوهادي، عابد. ٢٠١٣. "أثر النحو في تماسك النص"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية. المجلد ٤٠. العدد ١. ص ٥٤ ٦٤.

راضي العائدي، حسين. (٢٠١٣). "من التماسك النصي في سورة يونس". مجلة جامعة الأزهر. المجلد ١٥. العدد ٢. ص ٣٥ ٦٤.

رمضان النجار، نارية. (٢٠٠٦). "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق الخطابة النبوية نموذجاً". مجلة علوم اللغة. دار غريب. المجلد ٩. العدد ٢. ص ٢٨٥ ٣٥٥.

حماد، خليل عبدالفتاح. (٢٠١٢)، "أثر العطف في التماسك النصي في ديوان على صهوة الماء للشاعر مروان جميل محسن". مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. المجلد ٢٠. العدد ٢. ص ٣٢٧-٣٥٦.

خصواني، رعد مصطفى. (٢٠٠٨)، أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عمان: جدار الكتاب العالمي.

خطابي، محمد، ١٩٩١، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، بيروت: المركز الثقافي العربي.

دي بوجراند، روبرت. (١٩٩٨). النص والخطاب والإجراء. ترجمة تمام حسان. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨.

الزناد، الأزهر. (١٩٩٣). نسيج النص بحيث ما يكون به الملفوظ نصاً. بيروت: المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء

في العبارات الرابطة". ماليزيا. مجلة جامعة كيانغ سان.

شبل محمد، عزة. (٢٠٠٩). علم لغة النص. ط ٢. القاهرة: مكتبة الآداب.

شحادة علي، عاصم. (٢٠٠٩). مظاهر الاتساق والانسجام في تحليل الخطاب: الخطاب النبوي في رقائق صحيح البخاري نموذجاً. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ٢٠٠٩.

المجلد ٣٦. العدد ٢.

عبدالرحمن، لبنى، نسيمه حاج عبدالله. (٢٠١١). "الاتساق النصي وأهميته في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة في العبارات الرابطة". مجلة جامعة كيانگ سان. ماليزيا. ص ٥٧٤-٥٦٤.

عرباوي، محمد. (٢٠١٠ ٢٠١١). دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر باتنة.

عفيفي، أحمد، (٢٠٠١). نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي. القاهرة: مكتبة زهرا الشرق.

عمر، احمد مختار (١٩٩٨). علم الدلالة. ط ٥. القاهرة: عالم الكتاب.

الفقي، صبحي ابراهيم، (٢٠٠٠). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية. القاهرة: دار قباء.

مصطفى وآخرون، (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، ط ٤. الجمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، محمد يونس على. (٢٠٠٤). مدخل إلى اللسانيات. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

مصلوح، سعد. (٢٠٠٦). في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية. القاهرة: عالم الكتب.

_____ (١٩٩١). نحو أجرومية للنص الشعري، الفصول، العدد ١: ١٥٤

النجار، أشواق محمد اسماعيل. (٢٠١٦). "المعايير النصية وأثرها في ترابط قصيدة أمتي لعمر أبوريشة". مجلة الأستاذ، العدد ١٠٧، ٤٦١.

نصر، حمدان علي. (١٩٩٩). "آراء الطلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في المواقف الكتابة التعبيرية". مجلة جامعة دمشق. المجلد ١٥. العدد ٣. ٢٧٧ ٢٢٣.

انسجام دستوری در نوشتار علمی عربیزبانان و دانشجویان ایرانی رشته زبان و ادبیات عربی

بهاره صمدی، مریم جلائی*، عباس اقبالی، ولید أحمد العناتی

دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی - دانشگاه کاشان

دانشیار زبان و ادبیات عربی - دانشگاه کاشان

دانشیار زبان و ادبیات عربی - دانشگاه کاشان

استاد دانشکده ادبیات و علوم تربیتی - دانشگاه الونروا، اردن

چکیده

نوشتن، پیشرفته‌ترین بخش از مهارت‌های چهارگانه زبان‌آموزی و فرایندی پیچیده و دشوار است. در این مرحله، از زبان‌آموز انتظار می‌رود متنی تولید کند که در آن مؤلفه‌ها و ویژگی‌های متن رعایت شده باشد. از آنجا که یکی از شاخص‌های متن، وجود انسجام و پیوستگی است، پژوهش حاضر به بررسی تطبیقی انسجام دستوری در نوشتار علمی عربیزبانان و دانشجویان ایرانی رشته زبان و ادبیات عربی در دوره کارشناسی ارشد بر اساس الگوی زبان‌شناختی نقش‌گرای مایکل هلیدی و رقیه حسن پرداخته است. این مطالعه بر گردآوری داده‌ها و تجزیه و تحلیل آماری تکیه داشت. پیکره زبانی مورد مطالعه، ۳۰ پایان‌نامه کارشناسی ارشد در حوزه ادبیات عربی در دو گروه مورد بررسی بود. عناصر انسجام دستوری در نمونه‌ها، گردآوری و بسامدسنجی و تحلیل شد. نتیجه پژوهش نشان می‌دهد شاخص‌های هفده‌گانه انسجام دستوری در پایان‌نامه‌های دانشجویان عربی‌زبان نسبت به عربی‌آموزان ایرانی از بسامد بیشتری برخوردار بود. بر اساس نتایج آزمون T، تفاوت تعداد عناصر انسجام در نوشتار دو گروه معنادار بود و بر این اساس، فرضیه تحقیق به اثبات رسید؛ بدین معنا که پایان‌نامه‌های دانشجویان عربی‌زبان از انسجام، پیوستگی و یکپارچگی بیشتری نسبت به پایان‌نامه‌های عربی‌آموزان برخوردار است. ضمن اینکه برخی خطاهای نگارشی، دستوری و بی‌دقتی در ساخت جمله و کاربست ادات ربط در نوشتار گروه دوم، موجب اختلال انسجام متن و در نتیجه نارسایی آن شده است.

واژگان کلیدی: زبان‌شناسی متن، انسجام، نوشتار علمی، دانشجویان ایرانی رشته زبان و ادبیات عربی، دانشجویان عرب رشته زبان و ادبیات عربی.

* نویسنده مسؤول: maryamjalaei@kashanu.ac.ir

Grammatical Coherency in Academic Writing of Arabic Speaking Students and Iranian Students of Arabic Language and Literature

Bahareh Samadi¹, Maryam Jalaei^{2*}, Abbas Iqbali³, Waleed Alanati⁴

1. Ph.D Student in Arabic Language and Literature, University of Kashan, Iran
2. Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Kashan, Iran
3. Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Kashan, Iran
4. Professor of faculty of Literature and Educational Science, University of UNRWA, Jordan

Abstract

Writing is the most advanced language learning skill and it is a difficult and complicated process. In this process, a language learner is expected to produce a coherent and cohesive text. This study focused on a comparative analysis of grammatical coherence in scientific writings of Arabic speakers and Iranian MA students of Arabic literature according to functional linguistic model developed by Michael Halliday and Ruqaiya Hasan. The samples included 30 MA theses on Arabic literature by Iranian students and Arabic speaker students. Frequency of Grammatical coherence elements (reference, deletion, substitution, connection) were measured. The data analysis was performed through statistical methods of t-test and Friedman test. MA theses of two groups were compared and the quality and frequency of the elements of text coherency were studied in the writings of two groups. The study concluded that the frequency of coherency features (n=17) in MA theses of Arabic speaking students was higher than that of Iranian students of Arabic literature. T-test results indicated significant differences of coherency elements between two groups. Therefore, the hypothesis of this research (Arab speaking MA students used coherency elements in their thesis writings more successfully than Iranian students of Arabic). Also, non-Arabic speaking students made some grammatical errors that resulted in ill-structured and incoherent writing.

Keywords: text linguistic, coherence, scientific writing, Iranian students of Arabic literature, Arabic students of Arabic literature.

* Corresponding author: maryamjalaei@kashanu.ac.ir